

الفائق في غريب الحديث

الكاف مع الذال .

كذب النبي ﷺ عليه وآله وسلم الحجامة على الرّيق فيها شفاء وبركة وتزيد في العقول وفي الحفط ; فمن احتجم فيوم الخميس والأحد كذاباً أو يوم الإثنين والثلاثاء اليوم الذي كشف ﷻ تعالى فيه عن أيّوب البلاء وأصابه يوم الأربعاء ولا يبدؤ بأحد شيء من جذام أو ترص إلا في يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء . كذابك ; أي عليك بهما . ومنه حديث عمر رضي ﷻ تعالى عنه : كذب عليكم الحجّ كذاب عليكم العمرة كذاب عليكم الجهاد . ثلاثة أسفار كذب بن عليكم . وعنه B : إن رجلاً أتاه يشكو إليه النقرس . فقال : كذبتك الطهائر . أي عليك بالمشي في حرّ الهواجر وابتذال النّفس . وعنه B : إن عمرو بن معد يكرب شكّا إليه المعض فقال : كذب عليك العسل ; يريد العسلان . وهذه كلمة مشكّلة قد اضطربت فيها الأقاويل حتى قال بعض أهل اللغة : أظنّها من الكلام الذي درج ودرج أهله ومَن كان يعلمه وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من هجّ يراه التحقيق . قال الشيخ أبو علي الفارسي C : الكذب : ضرب من القول وهو نطق كما أنّ القول نطق ; فإذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه أن يُتّسع فيه فيجعل غير نطق في نحو قوله : ... قد قالت الأساع للبطن الحقي

ونحو قوله في وصف الثور : ... فكّر ثم قال في التفكير

جاز في الكذب أن يُجعل غير نطق في نحو قوله :